

# أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث

فاطمه قنبري

أستاذة في الحوزة العلمية وفي السطوح العالية في جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو اللجنة العلمية في جامعة الزهراء، عضو اللجنة في المستوى الرابع في مؤسسة معصومية التعليمية والمستوى الثالث في الحوزات النسائية في قم، إيران

f.ghanbari.313@gmail.com

فاطمه جها نغيري (الكاتب المسؤول)

طالب في المستوى الرابع في جامعة الزهراء سلام الله عليها، في قم، إيران

atrbaran2040@gmail.com

## The Effect of Macro-View in Determining the Superior Pattern in Verses and Narrations

Fatemeh Qanbari

Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra University , a member of the scientific committee at Al-Zahra University , a member of the committee at the fourth level at Masoumiyeh Educational Foundation and the third level in women's seminaries in Qom , Iran

Fatemeh Jahangiri (Responsible writer)

Fourth-year student at Al-Zahra University , Qom , Iran

## **Abstract:-**

Verses and narrations are the most important resources at our disposal and the common criterion among us, which is a suitable source for us in various ethical, cognitive, belief, etc. issues. The Quran and the narrations of the Imams (peace be upon them) are also a suitable source and criterion for us to determine the appropriate model for humanity. On the other hand, the macroscopic and the path to achieving the superior model of man by using strengthening factors and withdrawing from weakening factors in line with being macroscopic and walking the path of happiness by using the criteria of the superior model, can benefit from the effects of being macroscopic in the field of individual, family and social life based on verses and narrations, effects such as freethinking, superior management,... and finally all-round modeling, in the discussions of weakening factors such as reprehensible dependence on the world and reprehensible prejudice and strengthening factors such as being pious from the world and reason and intuition of the heart and Sharia, clear and valuable material has been found in verses and narrations. This research has been compiled using an analytical method and based on library resources..

**Key words:** Superior model, Macro attitude, Quranic verses, narrations of Imams

## **المخلص:-**

إن الآيات والروايات هي أهم المصادر المتوفرة لدينا والمعيار المشترك بيننا، وهي مصدر مناسب لنا في مختلف القضايا الأخلاقية والمعرفية والدينية وغيرها. ولتحديد النموذج المناسب للإنسانية فإن القرآن الكريم وأحاديث الأئمة عليهم السلام معيار ومصدر مناسب لنا. ومن ناحية أخرى فإن الرؤية الكلية وطريق الوصول إلى النموذج الأعلى للإنسان يتطلب استخدام العوامل المعززة والابتعاد من عوامل الضعف في اتجاه الرؤية الكلية والسير في طريق السعادة باستخدام معايير النموذج الأعلى. يمكن أن نستفيد من تأثيرات النموذج الأعلى والنظرة الكلية في مجال الحياة الشخصية والأسرية والاجتماعية، تأثيرات مثل التفكير الحر و الإدارة المتفوقة و بالتالي النمذجة الشاملة في العالم. وقد ذكرت في الآيات والروايات اشارات واضحة ومضامين قيمة بالنسبة لعوامل الضعف بما في ذلك التعلق المذموم بالدنيا والتعصب المذموم والعوامل المعززة بما في ذلك الطهارة من رجس الدنيا والعقل والشهود القلبي والشرع. وقد تم هذا البحث باستخدام المنهج التحليلي وبالاعتماد على المصادر المكتبية.

**الكلمات المفتاحية:** النموذج الأعلى، النظرة الكلية، آيات القرآن الكريم، أحاديث الأئمة.

## المقدمة :-

الرؤية الكلية هي نهج واسع يعزز ضرورة الفهم الشامل للقضايا والمفاهيم. إن مكانة وأهمية هذا المفهوم تكمن في أن هذا المفهوم يجعل الشخص يرى بعمق أقل وسعة أكبر الموضوع والروابط بين أجزائه المختلفة بدلاً من التركيز على التفاصيل والعناصر بشكل منفرد.

يمكن بيان تأثير الرؤية الكلية في تفسير الآيات والأحاديث في عدة جوانب مهمة:

### الرؤية الواسعة:

الرؤية الكلية تقودنا إلى رؤية أوسع وأكمل للأمور الدينية. فهي تسمح للشخص بفهم المفاهيم الأعمق والأوسع للآيات أو الروايات. ويمكن من خلال استخدام الرؤية الكلية، فحص العلاقات بين الأديان ويمكن أن تساعدنا على تحديد الأنماط والمفاهيم في الحالات المختلفة.

تزيد الرؤية الكلية من القدرة على النظر إلى القضايا من منظور أوسع ومن خلال التأكيد على الروابط والأنماط الكلية، تساعدنا على تحقيق المزيد من الدقة والعمق في تفسير الآيات والأحاديث.

يمكن للنماذج والمفاهيم الدينية أن تكون دليلاً رئيسياً للحياة اليومية وقرارات الإنسان مثل العدالة والأخلاق: تُعرف مفاهيم العدالة والأخلاق في الدين بأنها نماذج مهمة لسلوك الإنسان واتخاذ القرارات الجيدة. إن استخدام مبادئ العدالة في العلاقات الاجتماعية والأعمال التجارية يمكن أن يوفر تحسناً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية مثل الحب والتعاطف والصدق والأمانة والتواضع وإرادة التحسن والتسامح واحترام الاختلافات. و استخدام هذه الأنماط والمفاهيم في القرارات والسلوكيات. يمكن أن يساعد الحياة اليومية على تحسين نوعية الحياة الشخصية والاجتماعية وأن تساعد على خلق جو ديناميكي و منتج في المجتمعات.

### ١. المفهوم الرؤية الكلية والنموذج الأعلى:

يشير مفهوم الرؤية الكلية إلى رؤية واسعة وشاملة للموضوعات والقضايا والمفاهيم. تساعد الرؤية الكلية على فهم الأنماط والعلاقات والإلهام من الأطر بشكل أوسع.

(٣٦٠) ..... أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث

يشير النموذج الأعلى في هذا المفهوم إلى الأنماط التي تُعرف بأنها الأنماط الأفضل والأكثر استخداماً. ويمكن أن يتم اختيار هذه الأنماط بناءً على التجارب السابقة أو العلم أو المبادئ الأخلاقية أو المفاهيم الدينية العميقة.

وعادة ما يعرف النموذج الأعلى بالجوانب الإيجابية المختلفة فمثلاً في مجال الأخلاق، النموذج الأعلى هو النموذج الذي متفوق من حيث الأداء الأخلاقي وهو قدوة مثالية ليقّدي به الآخرون، الرؤية الكلية والاتجاه الكلي أو إصالة الكل (Holism) تطلق علي طريقة من التفكير التي وفقاً لها لا يمكن تحديد وتبيين جميع سمات وخصائص الأنظمة من خلال دراسة أجزائها ومكوناتها فقط. ويبدو أن المفكر الذي يفكر بشكل كلي هو الشخص الذي يرى أن الأنظمة لا تتكون فقط من مجموعة من الأعضاء فقط بل من العلاقات بين الأجزاء أيضاً ويعتقد أن خصائص النظام ككل ليست فقط مجموع خصائص الأعضاء المكونة له. في معظم الحالات يساعد هذا النوع من التفكير المتواصل على رؤية الصورة بأكملها معاً وعدم الاكتفاء بالتفاصيل أبداً.

و النموذج الأعلى؛ " وضع مسير و سيرة و طريقة تفكير كمؤشر في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ... مطابقة المسار المختار مع ذلك المؤشر في طريق النجاح للوصول إلى الحقيقة".

### - معايير النموذج الأعلى:

فإذا أراد من خليفة الله أن يصل إلى هذا المنصب، فلا بد أن يكون متخلقاً بأخلاق أفضل الخالقين.

الإنسان هو هذا المخلوق الإلهي له عقل وقدرة علي التفكير وفي نفس الوقت فهو كائن مستقل. وبهاتين الوديعتين لا بد أن يبني نفسه ليتخلق بالأخلاق الإلهية.

لم يخلق الإنسان بباطن فارغ. بل لقد غرس الله فيه خزينة ثمينة وهذه الخزينة هي فطرته.

ويقول الرسول الكريم ﷺ: "الناس معادن كمعادن الذهب والفضة" (الجوادي الأملي ١٣٩٠، ص ١٣٥).

أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث ..... (٣٦١)

ومن أجل تمييز الصحيح من الباطل، ينبغي للمرء أن يجلس ليفكر ببطء حتى يتمكن من إزالة الطبقات المشككة على فطرته كي يصل إلى الحقيقة حتى يتمكن من اختيار الطريق الصحيح بين مفترق الطرق الذي تشكل في عقله.

ولا يمكن الوصول إلى العقل المدفون بسهولة، فهذا العقل مستور بخمسة جدران من الخارج والداخل. من الخارج مستور بالعين والأذن واللامسة والذوق والشامة ومن الداخل مستور بالخيال قوة المتخيلة وقوة الوهم" (الجوادى الأملى، ١٣٩٠، ص ١٣٨).

ومن يصمم على خلع الحجاب فهذا دليل على أنه يبحث عن ثورة في نفسه. "إذا أصبح أحد من أهل الثورة وبحث عن ساحة الثورة فعلى حد قول أمير المؤمنين عليه السلام فإن ساحة الثورة هي آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم" (الجوادى الأملى، ١٣٩٠، ص ١٣٨).

يجب أن يتمتع القدوة والقائد بصفتين متميزتين وجذابتين بحيث يكون في نفس الاتجاه مع طبيعة البشر وجوهره:

- الجمال:

فالجمال الموجود في العالم هو نفسه دافع للوصول إلى الكمال. لذلك، فإن أولئك الذين يتولون قيادة سفينة الإنسانية، يجب أن يكونوا جميلين من حيث العمل ومن حيث الشخصية.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "«أن الله جميلٌ وِجِبُ الجَمالِ (كرمي فريديني، ١٣٨٤، ص ١٥٤).

إن الله الجميل و الذي مصدر كل جمال لا يخلق إلا جميلاً ويريد لعباده أن يكونوا جميلين وأن تكون رؤيتهم جميلة.

لهذا خلق الله الجمال لجذب هؤلاء الناس ويزيل عنهم شعور الكراهية. في يوم عاشوراء قالت السيدة زينب عليها السلام رغم حزن فراق سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام: "ما رأيت إلا جميلاً".

والذي يعامل بالحبة، و سيفهم القضايا و تحليلها و يميز الصواب من الخطأ و سيصل في النهاية إلى الحقيقة.

(٣٦٢) ..... أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث

ويعبر العلامة الجعفري عن معنى "الأحسن" بقوله: « المراد من الأحسن هو الأحسن هو الأفضل قولاً و تفكيراً وطبعاً نعلم أن معنى الإحسن ليس الجمال الخالص الذي لا يشبع إلا إحساس الإنسان بالجمال وإنما يعني الانطباق [الحقيقة] مع الواقع وذلك أجمل الجمال» (الجعفري، ١٣٨٦، المجلد ٧، ص ٢٢٣).

### الإرادة القوية:

يجب أن يكون لدى الشخص أو المجموعة التي يتم اختيارها كنموذج يحتذى به عزيمة وإرادة قوية وثابتة، و الإرادة تعني السيطرة على الرغبات الموجودة فيما يتعلق بالجاذبية، لذا فالإرادة تعني السيطرة على النفس و تؤثر علي الرغبة في شيء ما، والإرادة هي التي تعدّل هذه الميول و الرغبات و تعين ما يجب القيام به و ما لا يجب القيام به. و يمكن ملاحظة ذلك بوضوح في تلك اللحظة التي التفت فيها أبو عبد الله ﷺ إلى أصحابه و قال من يريد الخروج فليخرج إلا أن الصحابة وقفوا بكل عزيمة و يقين بالله مع حبهم لإمامهم و صار المشهد خالداً و هذا المشهد أوضح مركزية الحق و الباطل.

- العوامل التي تضعف وتقوي الرؤية الكلية

أ. العوامل التي تضعف الرؤية الكلية للشخص:

- التعلق بالدنيا

فالإنسان إما أن يكون متعلقاً بالدنيا أو يكون زاهداً فيها، فإن تعلقه أيضاً محتوم و مذموم.

وبما أن الإنسان خلق في بطن الحياة الدنيوية، فإنه مجبر علي أن يحقق السعادة والكمال بالاستفادة منها. فالإنسان له بعدان، مادي وروحي وهو يساوي الحيوانات في البعد المادي ويشبه الملائكة الإلهيين في البعد الروحي.

- ديمومة الحياة الدنيوية والتناسل

ومن أهم العوامل الأساسية التي تسبب هذا التعلق القسري بين الإنسان والعالم هي ديمومة الحياة والتكاثر.

أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث ..... (٣٦٣)

يقول العلامة الطباطبائي في مجال الانبهار بالدنيا:

"وهذا الانبهار ينشأ من ناحية أخرى والله هو الذي سخر قلوبهم وجعل حب هذه الأشياء المادية في غريزتهم حتى تضمن لهم حياتهم الدنيوية، لأنه لو لم تكن غريزة الدنيا وحبها في الإنسان، لما كانت تدوم حياته في هذه الأرض ولما كان يرغب أحد في التكاثر ولكان ينقطع الجنس البشري". (الطباطبائي، ١٣٨٨، ج ٣، ص ١٤٨). قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْزُلًا جَا تَسْكُنُوا فِيهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ﴾ (الروم ٢١/٣٠).

وسيلة لابتلاء و تربية البشر:

أحد العوامل الأخرى لوجود التعلق في طبيعة الإنسان هو ابتلاء و تربيته في هذه الحياة الدنيا.

وفي آيات القرآن الكريم يذكر الله تعالى أن الأولاد والأموال وسيلة للابتلاء و يقول: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (التغابن ١٥/٦٤) وقد ورد أيضا في أحاديث منها قول رسول الله ﷺ: "أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ" (كرمي فريديني، ١٣٨٤، ص ٤٨).

التعلق المذموم:

وهناك مقابل التعلق الجبري الذي يتشبث به الإنسان من أجل تحقيق الكمال نوع آخر من التعلق و هو التعلق المذموم و التعلق المذموم هو أن يصبح الإنسان منغمسا في الدنيا لدرجة أنه يعتبر وجودها سببا لخلوده ونجاحه ويرى فقدانها علي انه هلاكه له.

التعلق المذموم ينشأ من حب الشهوات و طول الأمل ولذلك فإن مثل هذا التعلق ليس مذموما فقط بل إن وجوده سيحول القيم إلى لاقيم والحرية إلى أسارة وفي النهاية سيؤدي تدمير الوجود.

نتائج تعلق الإنسان بالدنيا المذمومة:

نسيان الذات والانغماس في العالم:

(٣٦٤)..... أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث

عندما يصبح الناس متعلقين بأشياء مثل المال والممتلكات فإن ذلك الشيء سيصبح في الواقع هدفهم وفكرهم كله، وقد يتحولون في حُبهم للعالم من مظاهر الدنيا نفسها و يصبح حب المال تجسيدا للشهوة:

وكلما انغمسوا في الدنيا، كلما زاد جهلهم بالدنيا." (الجعفري ١٣٨٦ ج ٩ ص ٢٨٦).

- إهمال القيم الإنسانية:

وبحسب تعريف الرؤية الكلية للإنسان و ذروة معرفته في الحياة، فإنه إذا تعلق بالدنيا و مظاهرها فإنه سيهمل قيمه الخاصة والقيم الإنسانية و سيوجه كل اهتمامه إلى قيم هذه الدنيا. بالنسبة لشخص محب للمال، الأشياء التي لها قيمة إنسانية؛ ليس لها قيمة، فهو نفسه ليس له قيمة عند نفسه على الإطلاق. ليس للشرف والكرامة دور في عقله، وليس للحرية دور في عقله و بالنسبة له فإن المال هو كل ما في الأمر. (مطهري: ١٣٦٠، ص ٣٣٥).

**الأسارة والعبودية في العالم:**

عندما يصبح الناس متعلقين بشيء ما، فإنهم في الأساس يكونون في أسرهم، بهذا فإنهم يحولون الحركة إلى سكون، ولا يصبحون كليي الرؤية و أصحاب معرفة و يصبحون جامدي الرؤية و التفكير ولا يمكنهم التمييز بين الحق والباطل عند مفترق الطرق و يغلقون علي أنفسهم و طريق التطور والنمو.

**الصفات القبيحة:**

ومن نتائج الانتماء إلى الدنيا المذمومة هو أن يتصف الإنسان بصفات قبيحة، يقول تعالى عن هذه النتيجة: ﴿وَلَا تَطْعَمُ كُلُّ فِئَةٍ مِّنْهُمْ مِّنْ مَّا كَسَبَتْ يَوْمَئِذٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (القلم ٦٨/١٤-٨).

**الحمية المذمومة:**

الحمية هو أن يدافع شخص أو أشخاص أو قوم عن شيء ما أو مالا أو حقيقة أو عملاً أو ما إلى ذلك، بسبب موقعهم أو ملكيتهم أو عرقهم وإذا تم هذا الدفاع بغير حق كانت هذه العصبية مذمومة، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: "...ولكن اعترضته الحمية فافتخر على

أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث ..... (٣٦٥)

آدمَ بِخَلْقِهِ وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ؛ وقال: خلقوني من نار و خلقوك من طين. " (دشتي، الخطبة ١٩٢، ص ٣٨١). في الحمية العمياء، يحل الباطل محل الحق.

## ب. عوامل تعزيز الرؤية الكلية:

نظرا لأفق مفهوم الرؤية الكلية و للوصول إلى نموذج حقيقي و تجنب الانحراف إلى غير الصراط المستقيم، فإن عوامل تعزيز الرؤية الكلية هي:

١. التفكير العقلاني ٢. الشهود القلبي و ٣. الشريعة.

### أ. التفكير العقلاني:

البشر من أجل الوصول إلى نموذج أعلي والتخلص من الجمود و الركود الفكري يستطيع أم يمك زمام نفسه لكي تسلك طريق الصراط بشكل جيد؛ العقل هو أحد عوامل تعزيز الرؤية الكلية و يمكن الاستفادة من آثاره و نتائجه و لا يمكن تعريفه إلا أن نكتفي بهذا القدر أن نقول أن الفكر ثمرة العقل والشخص المفكر يسمى عاقلا. (المظاهري ١٣٦٦، ص ٨٤)، قال الإمام علي عليه السلام: «لِسَانَ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَ قَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ». (دشتي، حكمت ٤٠ ص ٦١٣). فالعاقل يفكر قبل أن يتكلم و يزن جوانب كلامه و الأحمق يتكلم بلا تفكير.

يقول الإمام علي عليه السلام: «كَمَاكَ مِنْ عَقْلِكَ، مَا أَوْضَحَ لَكَ سُبُلَ غَيْكَ مِنْ رُشْدِكَ». (دشتي، حكمت ٤٢١، ص ٧١٩)، حيث أن التفكير العقلاني يوازن العواطف و المشاعر الداخلية و يمنع الميول الخيالية و المخاوف الواهية.

### ب. يجعل الشهود والضمير في الطريق الصحيح.

وإذا لم يكن هناك التفكير عقلاني، فإن الشهود ينحرف عن مجراه الصحيح و يؤدي إلى الإيمان بالأوهام و الخيالات. (الحسيني الطهراني ص ١١٨)

### ٢. الشهود القلبي:

الشهود القلبي "يسبب إيمان الإنسان و اتصاله بحقيقته مع الله (الطباطبائي، مهر تابان ص ١١٨)؛ يرى الإنسان الحقيقة بالشهود القلبي من بين آلاف المخاوف و الأفكار، ولكن

(٣٦٦)..... أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث

هذه الرؤى أيضاً تتوازن بالتفكير العقلاني. أما إذا ضعف شهود القلب أو مال العقل إلى الوهن، تأتي الشريعة.

ج- كما أن الشريعة أيضاً تعزز العقل والشهود وتساعد كلاً منهما عند ضعفه، لأن العقل والقلب والشريعة، ثلاثهم يتكلمون عن حقيقة واحدة وواقع واحد، وهم ثلاثة تأويلات لمعنى واحد فهذه الأمور الثلاثة المهمة كالسلسلة، تعزز بعضها بعضاً باستمرار وتحاول من أجل تثبيت وثبات بعضها البعض (الحسيني الطهراني، ص ١١٩).

### الزهد في الدنيا:

ومن العوامل الأخرى التي تجعل الإنسان صاحب رؤية كلية هي أن يصبح الإنسان زاهداً في الدنيا و مظاهرها ومن الصفات التي يعطيها التقوى للإنسان، التوكل: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق ٦٥ / ٣). كما جاء في وصف الآية ١٧٣ من آل عمران: "إن سر قوله: كلام المنافقين زاد إيمان المؤمنين، إن من طبيعة الإنسان أنه إذا نهى من قبل شخص أو أشخاص لتنفيذ القرار الذي اتخذ، فإذا لم يكن لديه حسن ظن تجاه هؤلاء الأشخاص، فإنه يصبح أكثر جشعاً في قراره وهذا الجشع يجعل القوات وهذا الجشع يجعل قواه النائمة في باطنه، تستيقظ و يجعله يصبح أكثر جزءاً في قراره وكلما منعه أكثر، أصبح أكثر حرصاً و أكثر جزءاً في تنفيذ قراره و المؤمنون الأوائل في الإسلام كانوا كلما يتعرضون أكثر للملامة اللاتمين و منع المانعين في طاعتهم لأمر الله، كان يزداد إيمانهم قوة و قرارهم ثباتاً و كانوا يزدادون شجاعة في المعركة. (الطبائبي ج ١٣٨٨ ج ٤ ص ١٠٠).

### ٤. تأثيرات الرؤية الكلية:

فالإنسان الذي يتميز بالرؤية الكلية يستطيع أن يعرف بالمعرفة والبصيرة آفاق عمله البعيدة ويتغلب على الصعوبات التي تنتظره خطوة بخطوة ويمكنه بالاستمرار علي هذا النمط أن يرى آثاره جيداً في الحياة الفردية و العائلية والاجتماعية و من ضمن هذه الآثار:

٤-١. الوقاية من الحب المتضاد:

قلب الإنسان هو مكان الحب والحب هو في الواقع إعطاء محبة القلب للشيء أو للشخص المحبوب إذا وقع في قلبه الود والاهتمام به، ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾

«الأحزاب، آية ٤» ومن ناحية أخرى، لا يمكن وضع شيئين مظروفين متضادين في ظرف واحد لأنه هذا الأمر سيؤدي إلى فسادهما معاً أو فساد أحدهما الأكثر حساسية بالطبع (الجوادى، ١٣٩٦، المجلد ٢، ص ٣٣٣). حبة الله كالشمس الساطعة وحب الدنيا كالليل المظلم ولذلك لا يجتمعان أبداً في مكان واحد: «كما أن الشمس والليل لا يجتمعان كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان» التميمي الأمدي، ١٣٧٨ش، ج ٤، ص ٦٢٤. «كيف يدعى حب الله من سكن قلبه حب الدنيا التميمي الأمدي، ١٣٧٣، ج ٤، ص ٥٦٦» أهل البيت المعصومين الطاهرين عليهم السلام كانوا يطلبون من الله قلباً فارغاً من كل شيء وممتلاً بحب الله: «إلهي فاجعلنا ممن... فرغت فؤاده لحبك» الإمام السجاد، ١٣٩٤ش، ١٣٩٤، ص ٢٣٧. «و كانوا يريدون أن يملأ قلوبهم بنور حبه: «إلهي فاجعلنا من الذين ترسخت أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم الامام السجاد، ١٣٩٤ش، ص ٢٤١». و كانوا يوصون الآخرين أن يملؤا قلوبهم بحب الله: أحبوا الله من كل قلوبكم» هندي، متقي، ١٤٠٩ق، ج ١٦، ص ١٢٤. كان يوصي أمير المؤمنين عليه السلام بإخلاص النية: "و كأنك لم تكن الله تريد (أردت) بجهدك و كأنك لم تكن علي بينة من ربك" (دشتي، نامه، (١٣٨٥)، ٤١، فقرة ٤). و من ضمن واجبات رؤوس الجيش التي ذكرها مخاطباً مالك الأشتر أن همهم هم واحد: "ولیکن أثر رؤوس جنك عندك من واساهم في معونته... حتى يكون همهم همأ واحداً في جهاد العدو" (نهج البلاغة، (١٣٨٥)، الرسالة ٥٣، الفقرة ٥٦). إن العزيمة (الصادقة والعميقة) علي أن لا يدخل حرم الإرادة و النية أمر غير الجهاد، له أيضاً دور حاسم في اتصاف "الجهاد" بالحق، لأن البشر يملك محورين للإرادة: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ «الأحزاب، آية ٤». ولا يتسع المحور الواحد لأكثر من مقصود، فصحة الجمع هي في الحفاظ على جميع العناصر المحورية، وفي الفرضية السابقة فإن وجود أكثر من مقصود في كل ارادة، سيكون سبباً في فشلها ونقصها جميعاً (الجوادى، ١٣٩٥، ج ٦، ص ١٥٣). وقد دعا الإمام السجاد عليه السلام في صلاته إلى نفس توحيد الجهد وجمع العزم وانضباط الإرادة وعدم التشتت لحرس الحدود: "اللهم! صل علي محمد و آله و أنسهم عند لقاءهم العدو ذكر دنياهم الخداعة الغرور و امح عن قلوبهم خطرات المال الفتون" (الصحيفة السجادية، ١٣٩٤، الدعاء ٢٧، الفقرة ٤) تتناسب الجملة الأخيرة من كل آية مع مضمون تلك الآية و العناوين المأخوذة في نهاية الآيات تتناسب مع

(٣٦٨)..... أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث

موضوعها [هكذا حياتنا] (الجوادى، ١٣٩١، المجلد ٢٦، ص ٣٩٦). الحب والكرهية يحددان نمط حياتنا تلقائياً، فقد خاطب الإمام علي عليه السلام ابنه الإمام الحسن عليه السلام فقال: "«ولا تكن عبدَ غيرك وقد جعلك الله حراً»» (الدشتي، الرسالة ٣١، ص ٥١٦). طاعة الشخص لله تتوافق مع رؤيته الكلية و تتناقض مع تعلقه بالمحسوسات. الحب هو في الواقع إعطاء الحب للشيء أو الشخص المحبوب؛ و في الواقع إذا وقع في قلب الإنسان مودة للشيء و محبته يقال: صار ذلك الشيء محبوبه وهكذا فإن قلب الإنسان هو مقر المحبة ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُرْفِهِ﴾ (الأحزاب، الآية ٤) الآية تبين لنا أنه يجب أن يحتوي قلب الإنسان على أهداف و آمال سامية. لأن "النقيصم لا يجتمعان" (مطهري، ١٣٥٨، ص ٢١٣).

### إدارة عليا بأخلاق حميدة:

ومن ثمار الوجود العياني في الحياة إدارة الفرد والأسرة والمجتمع.  
ومن ثمار الرؤية الكلية في الحياة، الإدارة الفردية في الأسرة و في المجتمع.  
قد يغرق الذين يعرفون السباحة أحياناً و سبب غرقهم هو أنهم يفقدون أنفسهم و رشدهم، فيغرقون. (المظاهري، ١٣٦٦، ص ٢٢٥).

يجب على الشخص الذي ينظر إلى الأمور برؤية كلية أن يتعامل مع كل المصاعب والعقوبات والتهكمات التي يوجهها العدو، و بالنتيجة يحول كل التهديدات إلى فرص؛ هذه النظرة الكلية في الإدارة تقود الشخص إلى الاسترشاد بشكل أفضل بالقرآن، حيث يقول: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب ٣٣ / ٢١) و يقدم النبي صلى الله عليه وآله كأفضل أسوة. أسوة شاملة. بالجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها. العوامل الإدارية ١- وجود قائد ٢- وجود خطة ٣- تقسيم العمل ٤- قبول المسؤولية ٥- التنسيق والإتحاد وهذه الإدارة بالأخلاق الحميدة يمكن أن تكون مؤثرة في اقتصاد و سياسة الفرد والأسرة والمجتمع.

### الإدارة برؤية كلية في الاقتصاد:

الاقتصاد في حياة البشر هو عملية و ظاهرة ضرورية لا يمكن إنكارها. وبما أن هذه الظاهرة جزء من عالم الإنسان، فإن المد والجزر يشمل أيضاً هذه العملية الاجتماعية.

أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث ..... (٣٦٩)

وكلمة "اقتصاد" تأتي من جذر " قصد " و جاءت في مفردات راغب " بمعني استقامة الطريق الذي هو مستقيم لا اعوجاج فيه ". (الأصفهاني (١٤١٢ ج ١ ص ٦٧٢).

هدف علم الاقتصاد هو تحقيق أكبر قدر من البيانات والنتائج بأقل التسهيلات؛ أن هذا المسار سيكون ممكناً من خلال الاعتدال في نوع الأفكار والاستثمارات.

يقول النبي الكريم ﷺ: "ان لكل امه فتنه وان فتنه امتي المال" (كرمي فريديني، ١٣٨٤، ص ١٦٩).

إن جميع العوامل في نظام المجتمع من سياسة واقتصاد وثقافة، يؤثر وجودها أو عدم وجودها بشكل مباشر على العامل الآخر.

## دور الحكومة في الثقافة:

### السياسات الثقافية:

إن أهم المجالات الثقافية في العالم لتغيير ثقافة وعادات الأمم بما في ذلك شعب إيران، هي: "الرياضة والترفيه والسياحة والفنون البصرية والحرف اليدوية وقنوات الصوت والفيديو ووسائل الإعلام التفاعلية والكتب والصحافة والتراث الثقافي والتاريخي والمراسم والطقوس. هذه التصنيفات تصدر بشكل رئيسي عن منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو)، بهدف جمع الإحصاءات والمعلومات من الدول الأعضاء والدول الإسلامية لخلق لغة مشتركة وتحسين الأنشطة الثقافية والتي تجمع في بعض الأحيان بغرض إساءة الاستخدام. (اليونسكو، ٢٠٠٩) لتغيير سلوك الأمم باسم اليونسكو، يبدأون بالتغيير من المجالات الثقافية، لأن المجالات الثقافية هي أساس الحركات والأنشطة الثقافية للمجتمع.

## دور الحكومة في الثقافة:

١. وضع السياسات الثقافية: يعتبر وضع السياسات الثقافية اليوم أحد العناصر المهمة للتنمية الوطنية المستدامة لأي بلد. من أجل بقاء وديناميكية النظام السياسي والاجتماعي، من المهم جداً أن تولي الحكومات اهتماماً لوضع السياسات الثقافية في التطورات الاجتماعية. " وضع السياسات الثقافية يتبع إرادة الحكومة في إنشاء أو تعزيز أو تغيير القوانين والأنظمة في مجال الثقافة. يمكن أن تكون هذه الإرادة إيجابية أو سلبية وفقاً لتعريف وضع السياسات. (وحيد، ١٣٨٦، ص ٢٨٨).

٢. التخطيط والإدارة الثقافية: "يرتبط التخطيط الثقافي بمجموعة من المهام والتخصصات العلمية في مجالات الجغرافيا البشرية وتصميم المدن و السياسات الاجتماعية والإدارة العامة ونظرية التنظيم. يشمل التخطيط والإدارة الثقافية في القسم ٤ أنواع من التخطيط المثالي والواقعي والاستراتيجي والتنموي. (فيضي، ١٣٩٦).

٣. التنمية الثقافية: يعتبر النهج الجديد للتنمية أن التنمية السليمة ثقافية بذاتها. بمعنى آخر، «لكي تتحقق تنمية اجتماعية واقتصادية وسياسية حقيقية في المجتمعات، لا بد أن يكون أساسها ثقافياً» (بناهي، ١٣٩٣، ص ١١).

٤. التوجه الثقافي في التعليم: نهج جديد لتعزيز الخطاب النقدي في العلوم التربوية وخاصة طرق التدريس والتعلم ودراسات المناهج والبحوث النظرية والعملية في هذا المجال من المعرفة الإنسانية. (سركار آراني، ١٣٨٩).

٥. التاريخ الثقافي: هو مزيج من المناهج الأثروبولوجية والتاريخية التي تهتم بالتقاليد الثقافية والتفسيرات الثقافية للتجارب التاريخية. التاريخ الثقافي ليس مجرد دراسة ثقافة الماضين وليس بديلاً عن طقوس الناس الماضية بل هو منهج معروف مبني على الفهم التاريخي.

٦. الإبداع وريادة الأعمال الثقافية: لطالما ارتبط موضوع ريادة الأعمال بالإبداع والابتكار. ويمكن القول أنه لا نتيجة لريادة الأعمال دون الإبداع والابتكار. (دراكر، ١٣٩٢) وبدعم المؤسسات الثقافية والفنية، تستطيع الحكومات أن تساعد من خلال تطبيق الإبداع وتوفير الأرضيات البيئية المناسبة.

٧. الدراسات الثقافية: هي فرع من فروع النظرية النقدية المناهضة لما حدث للثقافة الإسلامية الإيرانية في العهد الرضا خاني أو محمدرضا. (الكاظمي، ١٣٨٧).

٨. معرفة المسائل الثقافية: تعتمد على التحديد الدقيق لمفهوم المسألة الثقافية وأبعادها. فالمسألة الثقافية يجب أن يكون لها أصل ومشروعية اجتماعية. و تقترح حلولاً مثل دراسة آراء واتجاهات وأفكار أفراد المجتمع تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية... وملاحظة المواقف غير المرغوبة وغير السارة من وجهة نظر صناع القرار في المجتمع. (حبيبي، عيوضي ومعظمي كودرزي، ١٣٩٦: ٥٢٦).

٩. حماية الأعمال الثقافية: في الوقت الحاضر، أحد أكبر التحديات التي تواجهها الحكومات في العالم هي حماية الأعمال الثقافية والتاريخية القيمة والتراث الثقافي الذي ينتمي إلى الأمة. بموجب "المادة ١ من قانون الحفاظ على الآثار الوطنية المقنن في ١٢ آبان (نوفمبر) ١٣٩٠" جميع الآثار الصناعية والمباني والأماكن التي تم بناؤها في دولة إيران حتى نهاية الفترة الزمنية، المنقولة وغير المنقولة، يتم تضمينها في المادة ٣ من هذا القانون وتعتبر آثار وطنية لإيران وتقع تحت حماية وإشراف الحكومة، وفي "المادة ٥" من نفس القانون، ورد أن الأشخاص الذين هم أصحاب «هذه المباني» أو يتصرفون بها بشكل ما، يمكنهم الاحتفاظ بحق الملكية أو الحيازة؛ لكن لا ينبغي لهم أن يمنعوا الحكومة من اتخاذ التدابير التي تراها ضرورية لحماية الآثار الوطنية.

### وضع السياسات الثقافية:

تشير السياسة الثقافية عموماً إلى القيم والمبادئ التي توجه و ترشد الكائنات الاجتماعية في القضايا الثقافية. توفر السياسات الثقافية مبادئ توجيهية لأولئك الذين تؤثر قراراتهم وأفعالهم على الرفاه الثقافي. تم اقتراح السياسة الثقافية وتطويرها في اليونسكو في عام ١٩٦٠. كثير من سياسات اليونسكو لا تتوافق مع النظام الإسلامي والقرآني. تهتم السياسات الثقافية عموماً بتحسين وصول المواطنين إلى الفن والأنشطة الإبداعية وتعزيز الأفكار الفنية والموسيقية والعرقية والاجتماعية والأدبية وغيرها من عقائد الناس في البلدان المختلفة.

يرى أوغسطين جيرار أن السياسة الثقافية تتضمن أهدافاً نهائية (طويلة المدى) وأهدافاً (متوسطة وقابلة للقياس) وأدوات (القوى العاملة والمال والقوانين) يتم دمجها في نظام متماسك تماماً. (أوغسطين جيرار، ١٩٧٢، "التنمية الثقافية"، ١٧٢-١٧١)، فهي مجموعة معقدة من الأنشطة المتنوعة والعضوية والمنهجية والمرتبطة في بنية معقدة. (همايون وجعفرى هفتخاني، ١٣٨٢: ٢٨٧) من وجهة نظر العلوم السياسية، تعتبر السياسة الثقافية فئة ذات أهمية استراتيجية تؤثر على جميع مجالات التنمية المستدامة وهي في الواقع جزء أساسي من أي نوع من السياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة. (همايون وجعفرى هفتخاني، ١٣٨٧: ١٠)، تهدف السياسة الثقافية إلى الهدف العام المتمثل في التأثير في مجال الثقافة والتنمية الثقافية. وتتأثر مجالات أخرى مثل التعليم والصحة والأضرار الاجتماعية بالسياسات

(٣٧٢) ..... أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث

الثقافية. (همايون وجعفرى هفتخاني، ٢٠١٤: ١٤)، وتبرز في مثل المجتمع المتمثلة في إيديولوجيته واستراتيجيته مع تخطيط طويل المدى وبرنامج مع تخطيط متوسط المدى وخطط تنفيذية و مع تخطيط قصير المدى و واقع اجتماعي، مع تنفيذها في صنع السياسات الثقافية في مجتمع يتجلى في أسلوب الحياة وأنظمة القيم والعلاقات الاجتماعية والإنتاج الفكري. مع الاهتمام بالقضايا والموضوعات الثقافية الإختصاصية إلى جانب دراسة العلاقة بين الثقافة والمجالات المرتبطة بها مثل التعليم والإعلام(الكتاب) و وسائل الإعلام (الصحافة والقنوات الفضائية)، والبيئة و جودة الحياة وفي الوقت نفسه ضرورة تقسيم المسؤوليات والواجبات". (بهلوان، ١٣٨٧: ١٧-١٦).

الاستراتيجية النخبوية (التقليدية) التي تؤكد على دور الهوية الوطنية من خلال الحفاظ على التراث الثقافي و حمايته وإحياء الماضي التاريخي من أجل تعزيز الفخر الوطني، تعتبر الثقافة قضية "جمالية" في هذه الاستراتيجية. (أصلان زاده، ١٣٩٤: ٨٧)، وتحديد السياسات والاستراتيجيات الثقافية الكلية لتحقيق الأهداف الأربعة للتنمية الثقافية، أي التعاون الثقافي و المشاركة الثقافية و التراث الثقافي والهوية الثقافية (حسين لي، ١٣٨٧: ٢)

### معرفة احتياجات المجتمعات المختلفة:

تطبيق مبدأ المؤلفلة قلوبهم في الإسلام، بين المجتمعات ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوَأْتَقَتَّ مَا فِي الْأَمْرِضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال، ٦٣).

إن الله وحده هو الذي يؤلف بين القلوب؛ ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوَأْتَقَتَّ مَا فِي الْأَمْرِضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال، الآية ٦٣). نسأل الله تعالى أن يؤلف بين قلوب جميع المسلمين في شرق العالم وغربه. وأن يسحق الطغاة والظالمين في شرق العالم وغربه و أن ينقذ المسلمين من أيدي الطغاة بحق القرآن والعتره الطاهرة و أن يجعل خاتمة أمور الجميع على خير. رحمننا الله وإياكم والسلام عليكم ورحمة الله. إطرحو الأسئلة وفي السؤال أجر كثير؛ هناك أجر للسائل والمستمع " (الجوادى، ١٣٨٨، ص ٩٨).

إن وحدة القلوب وتناغم النفوس لا تتوقف على الأمور الاقتصادية وغيرها من الشؤون المادية، لأن القلب و هو أمر غير مادي، لا يعتمد على الأشياء المادية، ولا ينجذب

إلى الوسائل المادية. لذلك يرى القرآن الكريم أن ترابط القلوب وتكاملها بيد الله خالقها ولا يعرف سبيلاً لتناغمها غير رعاية الله، الصدوق، ١٤٠٢، ص ١٩٩؛ والمجلسي، يقول الرسول الأكرم ﷺ «أصل الإنسان لبه» (الصدوق، ١٤٠٢، ص ١٩٩؛ والمجلسي، ١٤٠٣، ج ١، ص ٨٢) "والعافية وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم..." «سورة الأنفال، الآية ٦٣.» فالقضايا المادية ليست مصدر السلام ووحدة القلوب بل هي أيضاً أساس الانقسام والتشتت وعدم المساواة؛ وما لم يؤمن أفراد المجتمع بالدين ويتبعونه فلن يتحدوا (الجواد، ١٣٨٤ش، ص ٤٠).

ويتبلور تماسك المجتمع وانسجامه بصورة "الإمام" و"الامة"، لأنه إذا لم تكن هناك هدف أو طريق لتحقيق ذلك الهدف، فلن يتحقق التماسك أبداً والهدف بلا طريق أو طريق بلا هدف، ليس عاملاً في انسجام المجتمع ووحدته، لأنه لا مجال فيه لأي حركة، فباستثناء أن الوجهة ضرورية، اذن مع أن وجود الهدف ضروري، الطريق ضروري أيضاً كي نستطيع الوصول منه للهدف (الجواد، ١٣٩١، المجلد ٧، ص ٥٣٤). "الإمام" يعني قائد الطريق الذي تعليماته تجعل الطريق واضحاً والوجهة واضحة واتباع تعليماته، مع أنها تلعب دوراً أساسياً في الحركة بالطريق، لها أيضاً دور كبير في الوصول إلى الوجهة وعواقب الانحراف عن خط ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا...﴾ (آل عمران، الآية ١٠٣) وفي العداوة والشقاق ويكون الشيطان إما في قلوب طرقي المسلمين أو في قلب أحدهما، لذلك فإن وحدة القلوب من أبرز نعم الله. إن منح نعمة الوحدة وخلق الوحدة هو نتيجة التصرف في القلوب ولا يستطيع أن يفعل ذلك إلا الله تعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ «الأنفال، الآية ٦٣.» القرآن يدعو الإنسان إلى تذكر نعمة الله، نعمة رد عدوان المعتدي، والنصر الذي تحقق ببركة العناية الإلهية، ويطلب من المؤمنين أن يتذكروها: يستوا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَّا يَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ «المائدة، الآية ١١.»، ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَخطفَنَّكُمْ النَّاسُ فَأَوَّاكُمْ وَأَيْدِيكُمْ بَصُرُورًا مَرَرَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ «الأنفال، آية ٢٦). ذكر الله كما أنه يثبت الإنسان وينصره في المعركة، يوصله إلى

(٣٧٤) ..... أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث

النجاح والنجاة في الدنيا والآخرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الأنفال، الآية ٤٦) وهو سبب دوام النصر (الجوادي، ١٣٩١، ج ١٣، ص ٤٨٣).

### ازدهار الطبيعة:

الشخص الذي لديه علم وبصيرة ولا يتبع مكائد نفسه ولا يتأثر بمكائد الآخرين مثل هذا الشخص حازم جداً ومستقر في تفكيره وحركته ولا يميل عن المسار الصحيح ويلهمه داخله، فهو يسمع صوته الداخلي ويساعده ذلك في تطوير نفسه.

يدعو الله الناس إلى أن ينظروا فيقول: "انظر" مثلما يصور الطبيعة ثم يقول ﴿انظروا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ (الانعام ٩٩/٦). فيجب على المرء أن يرى جيداً حتى تثمر الطبيعة، يجب على المرء أن يشاهد الجمال كي يتعرف على السر الداخلي. ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ (الجمعة، الآية ٢)؛ الإنسان ذو الرؤية الكلية تزدهر فطرته.

### النمذجة الشاملة:

الإنسان ذو الرؤية الكلية يتمتع بفكر متفوق وإدارة لإيقاظ الفطرة ويفهم معنى هذه الآية جيداً: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (التكوير، الآية ٢٦).

فهو يفهم أنه ربما تريد هذه الآية أن تكون حافزاً لاختيار نموذج لنفسه وتذكره في أي اتجاه يتجه في طريقه، يقول سبحانه: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي \* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ (الزمر، الآية ١٨). يقول الإمام علي عليه السلام: «رَحِمَ اللَّهُ أُمَّرَاءَ عَرَفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ طَوْرَهُ (دشتي، الخطبة ١٦).

### النتيجة:-

و بما أن للإنسان قيمة وكرامة كبيرة، فلكي يكون ذا رؤية كلية و يختار نمودجا متفوقا، عليه أن يستخدم عوامل التعزيز و يزيل العوامل التي تضعفه، لذا قد ذكرنا الفرق بين التعلق القهري والمذموم و بينا أن الاعتماد القهري منهاج مناسب للاستخدام من أجل تحقيق الكمال والحصول على السلام ونحو ذلك و التعلق المذموم هو بيئة للهلاك والأسارة ونسيان الذات وما إلى ذلك. وقد ذكرنا أنه يجب أيضاً تجنب الحمية المذمومة و ذكرنا

أثر الرؤية الكلية في تحديد النموذج الأفضل في الآيات والأحاديث ..... (٣٧٥)

العوامل التي تعزز الرؤية الكلية وذكرنا الزهد في الدنيا واستخدام عوامل مثل العقل والشهود القلبي والشريعة وذكرنا آثار الرؤية الكلية كالتفكير الحر والإدارة المتفوقة وما إلى ذلك وصولاً للنمذجة الشاملة.

### قائمة المصادر والمراجع

- قرآن كريم
- نهج البلاغة
- ابراهيميان آملی، یوسف (۱۳۷۸). ارمغان آسمانی شرحی بر رساله انسان در عرف و عرفان، آمل: مؤلف
- التميمي أمدي، عبد الواحد بن محمد، غررالحكم، دفتر نشر فرهنگ إسلامي، تهران، ۱۳۷۸ش،
- بلخي رومي، مولانا جلال الدين (۱۳۶۱)، مثنوي معنوي، تهران: اميركبير.
- جعفري، محمدتقي (۱۳۸۶)، ترجمه و تفسير نهج البلاغه، تهران: مؤسسة تدوين ونشر آثار.
- دشتي، محمد (۱۳۸۵)، نهج البلاغه، تهران: پیام عدالت.
- راغب اصفهاني، حسين بن محمد (۱۴۱۲ ق)، المفردات في غريب القرآن، بيروت: دارالعلم الدار الشاميه.
- طباطبائي، محمدحسين (۱۳۸۸)، تفسير الميزان، قم: دفتر انتشارات إسلامي وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم.
- كرمي فریدني، علي (۱۳۸۴)، پرتويي از پیام پیامبر صلي الله عليه وآله قم: احلم.
- حسيني طهراني، محمدحسين، مهر تابان مشهد: نور ملكوت قرآن و انتشارات علامه طباطبائي. بي تا.
- اصلان زاده، فاطمه، ۱۳۹۴، تحليل سياستگ ذاري فرهنگي، با تاكيد بر نظريه كنش ارتباطي هابرماس، فصلنامه علوم خبري، شماره ۱۴، تهران
- امام سجاده، صحيفه قدسيه، ترجمه محمد خواجوي، ۱۳۹۴ش.
- آگوستين ژرار، : ۱۹۷۲ «توسعه فرهنگي، بي تا، بي جا.
- پناهي، محمد حسين، بهار ۱۳۹۳، توسعه فرهنگي ضرورت توسعه اقتصادي، اجتماعي و سياسي، فصلنامه برنامه ريزي رفاه و توسعه اجتماعي، شماره ۲۲، تهران.
- پهلوان، چنگيز، ۱۳۷۸/۱۳۸۲، فرهنگ شناسي)، پیام امروز / قطره، تهران.

- جوادي، عبدالله، بنیان مرصوص امام خميني اسراء قم، ۱۳۸۴ش.
- ، عبدالله، نسيم انديشه، قم: اسراء، ۱۳۸۸.
- ، عبدالله، ادب فنائي مقربان، اسراء، ۱۳۹۶، قم: اسراء،
- ، عبدالله، ادب فنائي مقربان، قم: اسراء، ۱۳۹۵.
- ، تسنيم، قم: اسراء، ۱۳۹۱.
- جوادي آملی، عبدالله، شکوفايي عقل در پرتو نهضت حسيني قم: اسراء، ۱۳۹۰.
- حبيبي، يدالله؛ عيوضي، ياور؛ معظمي گودرزي، ابراهيم، مسئله فرهنگي و مسئله شناسي فرهنگي ايران فصلنامه فرهنگ در دانشگاه اسلامي ۲۵، سال هفتم، شماره چهارم. تهران.
- حسين لي، رسول، ۱۳۷۹، مباني و اصول سياست فرهنگي در جمهوري اسلامي ايران (مجموعه مقالات)، نشرآن، تهران.
- دراكر، پيتر، ۱۳۹۲، نوآوری و کارآفريني، ترجمه علي حسين کشاورزي، سازمان سمت، تهران.
- سرکارآراني، محمدرضا، ۱۳۸۹، فرهنگ و آموزش، مدرسه، تهران.
- صحيفه سجاديه، مؤسسه فرهنگي دارالعرفان، ۱۳۹۴، رجمه حسين انصاريان. تهران، ۱۳۹۴،
- صدوق، محمد ابن علي بن بابويه، الامالي، قائميه اصفهان، ۱۴۰۲ ق.
- فيضي، طاهره، ۱۳۹۶، مباني سازمان و مديريت، دانشگاه پیام نور، تهران.
- کاظمي، عباس، ۱۳۸۷، مطالعات فرهنگي، مصرف فرهنگي و زندگي روزمره در ايران، جهاد دانشگاهي واحد تهران.
- مجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، دار الاحياء التراث العربي، بيروت، ۱۴۰۳ ق.
- مطهري، مرتضي (۱۳۵۸)، بيست گفتار، قم: صدرا.
- مطهري، مرتضي (۱۳۶۰)، انسان كامل، قم: صدرا.
- مظاهري، حسين (۱۳۶۶)، عوامل کنترل غرايز در زندگي انسان، قم: مؤسسه نشر و تحقيقات ذكر.
- وحيد، مجيد، ۱۳۸۶، بختي در سياست گذاري فرهنگي، فصلنامه سياست دانشكده حقوق و علوم سياسي دانشگاه تهران، دوره ۳۷، شماره ۳، تهران.
- همايون، محمد هادي؛ جعفري هفتخواني، ۱۳۸۷، درآمدي بر مفهوم و روش سياست گذاري فرهنگي درس هايي براي سياست گذاران، فصلنامه انديشه مديريت راهبردي دانشگاه امام صادق، تهران.
- هندي، متقي، حسام الدين، كنز العمال، مؤسسه الرساله، ۱۴۰۹ق.